

31 من 16 | قبس من العقيدة الإسلامية | شبّهات المشرّكين | صالح الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان قبس من العقيدة الاسلامية الارشاد الى صحيح الاعتقاد والرد على اهل الشرك والالحاد. للشيخ صالح بن فوزان الفوزان - [00:00:00](#)

ان حفظه الله الدرس الثالث عشر بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين خلق الخلق ليعبدوه وحده لا شريك له الصلاة والسلام على نبينا محمد. دعا الناس الى عبادة ربهم - [00:00:20](#)

ونهاهم عن الشرك صغيره وكبيره اما بعد ايها الاخوة المستمعون نواصل الحديث معكم في موضوع العقيدة الاسلامية ونخص في هذه الحلقة بيان الشبه التي يدللي بها المشركون قديما وحديثا لتبرير ما هم عليه من الانحراف عن هذه العقيدة السليمة - [00:00:37](#)
ونذكر الجواب عنها ان شاء الله فنقول انه بسبب رواج الشبه والحكايات التي ظل بها اكثرا الناس واعتبروها ادلة يستندون اليها في تبرير ظلالهم وشركهم استمرؤوا ما هم عليه فكان لابد من كشف زيفها وبيان بطلانها ليهلك من هلك عن بينة ويحيا من حي عن بينة - [00:00:58](#)

وهذه الشبه منها ما هو قديم ادللي به المشركون من الامم السابقة ومنها ما ادللي به مشركون هذه الامة ومن هذه الشبه اولا شبهة تكاد تكون مشتركة بين طوائف المشركون - [00:01:24](#)

في مختلف الامم وهي شبهة الاحتجاج بما كان عليه الاباء والاجداد. وانهم ورثوا هذه العقيدة خلفا عن سلف كما قال الله تعالى عنهم وكذلك ما ارسلنا في قرية من نذير الا قال مترفوها انا وجدنا اباعنا على امة - [00:01:43](#)

وانا على اثارهم مقتدون وهذه حجة يلجأ اليها من يعجز عن اقامة الدليل على دعواه وهي حجة داحضة لا يقام لها وزن في سوق المناظرة فان هؤلاء الاباء الذين قلدتهم ليسوا على هدى. ومن كان كذلك لا تجوز متابعته والاقتداء به - [00:02:03](#)
قال تعالى ردا عليهم قال اولو جئتم بما وجدتم عليه اباءكم. وقال تعالى او لو كان اباوهم لا يعلمون شيئا ولا يهتدون وقال تعالى او لو كان اباوهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون - [00:02:27](#)

وانما يكون الاقتداء بالاباء ممودا اذا كان الاباء على حق كما قال تعالى عن يوسف عليه الصلاة والسلام انه قال واتبع ملة ابائي ابراهيم واسحاق ويعقوب ما كان لنا ان نشرك بالله من شيء ذلك من فضله - [00:02:45](#)

بالله علينا وعلى الناس ولكن اكثرا الناس لا يعلمون وقال تعالى والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بایمان الحقنا بهم ذريتهم وشبهة الاحتجاج بما كان عليه الاباء متغلغلة في نفوس المشركون يقابلون بها دعوات الانبياء عليهم الصلاة والسلام. فقوم نوح لما قال لهم نوح عليه السلام - [00:03:04](#)

يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره افلا تتقون؟ فقال الملايين الذين كفروا من قومه ما هذا الا بشر مثلكم ان يتفضل عليكم ولو شاء الله لانزل ملائكة ما سمعنا بهذا في ابائنا الاولين - [00:03:34](#)

فجعلوا ما عليه اباوهم الاولون حجة يعارضون بها ما جاءهم به نبيهم نوح عليه الصلاة والسلام وقوم صالح يقولون له انتهانا ان نعبد ما يعبد اباومنا وقوم ابراهيم يقولون له بل وجدنا ابائنا كذلك يفعلون - [00:03:52](#)

وفرعون يقول لموسى عليه السلام فما بال القرؤن الاولى ومشرك العرب يقولون لمحمد صلى الله عليه وسلم لما قال لهم قولوا لا الله

اا الله تفلحوا قالوا ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة ان هذا الا اختلاط - [00:04:13](#)

ومن الشبه التي يدللي بها عباد القبور اليوم ظنهم ان مجرد النطق بلا الله الا الله يكفي لدخول الجنة. ولو فعل الانسان ما فعل فانه لا يكفر وهو يقول لا الله الا الله بزعمهم - [00:04:33](#)

متمسكين بظواهر الاحاديث التي ورد فيها ان من نطق بالشهادتين حرم على النار والجواب عن هذه الشبهة ان هذه الاحاديث ليست على اطلاقها وانما هي مقيدة باحاديث اخرى. جاء فيها انه لابد لمن قال لا الله الا - [00:04:49](#)

الله ان يعتقد معناها بقلبه ويعمل بمقتضها فيكفر بما يعبد من دون الله كما في حديث عتبان. فان الله حرم على النار من قال لا الله الا الله يبتغي بذلك وجه الله - [00:05:09](#)

والا فالمنافقون يقولون لا الله الا الله بالسنتهم وهم في الدرك الاسفل من النار. ولم ينفعهم النطق بلا الله الا الله انهم لا يعتقدون ما دلت عليه بقلوبهم وفي صحيح مسلم من قال لا الله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله - [00:05:27](#)

فعلق النبي صلى الله عليه وسلم حرمة المال والدم على امررين الاول قول لا الله الا الله. الثاني الكفر بما يعبد من دون الله. ولم يكتفي بمجرد النطق. فدل على ان الذي يقول لا - [00:05:50](#)

الله الا الله ولا يترك عبادة الموتى والتعلق بالاضرحة لا يحرم ماله ولا دمه. وكذلك من لم يتبرأ من المشركين ومن الشبهة التي يدللون بها ايضا دعواهم انه لا يقع في هذه الامة المحمدية شرك - [00:06:06](#)

وهم يقولون لا الله الا الله محمد رسول الله. وان هذا الذي يمارسونه عند الاstrarحة من عبادة الموتى ودعائهم من دون الله ما يسمى شركا عندهم والجواب عن هذه الشبهة ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر انه سيكون في هذه الامة مشابهة مشابهة - [00:06:24](#)

انه سيكون في هذه الامة مشابهة لليهود والنصارى فيما هم عليه. ومن جملة ذلك اتخاذهم احبارهم ورهاة اربابا من دون الله واحبر صلى الله عليه وسلم انها لا تقوم الساعة حتى يلحق حي من من امته بالمشركين - [00:06:47](#)

وحتى تبعد فتام من امته الاوثان وقد حدث في هذه الامة من الشرك والمبادئ الهدامة والنحل الضالة ما خرج به كثير منه كثير من الناس عن دين الاسلام وهم يقولون لا الله الا الله محمد رسول الله - [00:07:06](#)

ومن الشبه التي تعلقوا بها قضية الشفاعة حيث يقولون نحن لا نريد من الاولياء والصالحين قضاء الحاجات من دون الله ولكن نريد منهم ان يشفعوا لنا عند الله لان انهم اهل صلاح ومكانة عند الله فنحن نريد بجاههم وشفاعتهم - [00:07:24](#)

والجواب ان هذا هو عين ما قاله المشركون الاولون في تبرير ما هم عليه وقد كفراهم الله وسماهم مشركين. كما في قوله تعالى والذين اخذوا من دونه اولياء ما نعبد - [00:07:44](#)

لا ليقربونا الى الله زلفى وقوله تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاونا عند الله والشفاعة حق ولكنها ملك لله وحده. كما قال تعالى قل لله الشفاعة جميعا - [00:07:59](#)

فهي تطلب من الله لا من الاموات لان الله لم يرخص في طلب الشفاعة من الملائكة ولا من الانبياء ولا غيرهم لانها ملكه سبحانه وتطلب منه ليأذن للشافي ان يشفع - [00:08:18](#)

وليس الامر كما هو عند المخلوقين من تقدم الشفاعة لدليهم بدون اذنهم ويضطرون الى قبول الشفاعة لحاجتهم وان لم يرضوا عن المشفوع فيه لانهم يحتاجون الى الاعوان والوزراء. اما الله سبحانه فلا يشفع احد عنده الا باذنه - [00:08:33](#)

ورضاه عن المشفوع فيه. وكم من ملك في السماوات لا تغنى شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى ومن شبهه هؤلاء انهم يقولون ان الاولياء والصالحين لهم مكانة عند الله. ونحن نسأل الله بجاههم ومكانتهم - [00:08:53](#)

والجواب ان المؤمنين كلهم اولياء الله ولكن الجزم لشخص معين انه ولله يحتاج الى دليل من الكتاب سنة وحتى لو ثبتت ولائيته بالكتاب والسنة فانه لا يجوز لنا الغلو فيه والتبرك به. لان ذلك من وسائل الشرك - [00:09:14](#)

والله امرنا بدعائه مباشرة دون اتخاذ وسائل بيننا وبينه وهو قريب مجيب ولان هذا هو التعليل الذي علل به المشركون من قبل انهم اخذوا هؤلاء شفعاء ووسائل بينهم وبين الله يسألون الله - [00:09:35](#)

وبجاههم وقربهم فانكر الله عليهم ذلك. وحكم عليهم بالشرك والكفر ابها المستمعون الكرام الى الحلقة القادمة باذن الله. والسلام
عليكم ورحمة الله وبركاته. والحمد لله رب العالمين - 00:09:52